الأمم المتحدة
S/2021/395



Distr.: General
22 April 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير الثلاثون للأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 28 كانون الثاني/يناير 2021 (S/2021/93).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - أحرز مزيد من التقدم على صعيد التعرّف على هوية المفقودين الكويتيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 3 مارس/آذار، أعلنت وزارة خارجية الكويت في بيان صحفي أنه قد تبيّن أن ثمانٍ من مجموعات الرفات البشرية التي استُخرجت من موقع الدفن في السماوة بمحافظة المثنى في آذار/مارس 2019 ونقلت من العراق إلى الكويت في آب/أغسطس 2019 لتحديد هويات أصحابها من خلال اختبارات الحمض النووي، تعود لرعايا كويتيين مفقودين منذ عام 1991، وفقا للقائمة الرسمية الكويتية للأسرى والمفقودين. وبالإضافة إلى ذلك، تم التعرّف على هوية أحد الرعايا السعوديين في السياق نفسه وفقا للقائمة الرسمية للأسرى والمفقودين التي أعدتها المملكة العربية السعودية. وأكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أيضا في بيان مشترك صدر باسم اللجنة الثلاثية في 6 آذار/مارس 2021 أنه تم التعرف على تسع مجموعات رفات بشرية تعود لثمانية كويتيين مفقودين وأحد رعايا البلدان الثالثة.

3 - وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين 12 نيسان/أبريل، موجهتين إلى رئيس مجلس الأمن وإليّ، عرضت الكويت أسماء المفقودين الكويتيين الثمانية الذين تم التعرف على هوياتهم، مشيرة إلى أن أسرهم قد أُبلغت، وأكدت استمرار العملية المعقّدة للتعرّف على الرفات التي سبق استلامها من العراق. وأكدت الكويت



21-05283 (A) 260421 280421


في الرسالتين أن عملية التعرّف على المجموعات الثماني من الرفات البشرية التي جرت مؤخرا وأُعلن عنها في 3 آذار/مارس، قد أعقبت عملية للتعرّف على هويات رعايا كويتيين ورعايا بلدان ثالثة مفقودين منذ عام 1991، كان قد أعلن عنها في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 وكانون الثاني/يناير 2021. وشكرت الكويت أيضا في الرسالتين حكومات العراق والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وفرنسا وأعضاء اللجنة الثلاثية ولجنتها الفنية الفرعية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (البعثة) على ما بذلته من جهودٍ ومساعٍ ساهمت في تحديد مصير المفقودين، على الرغم من القيود المفروضة بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

4 - وفي 30 آذار/مارس، سلّمت الكويت إلى العراق رفات جندي عراقي مفقود عُثر عليه في جزيرة بوبيان في شباط/فبراير 2020. وجرى حفل التسليم في مطار الكويت الدولي، تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بحضور وكيل الوزارة للشؤون القانونية والعلاقات متعددة الأطراف في العراق، قحطان الجنابي، ورئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في الكويت، ربيع العدساني، وسفير العراق لدى الكويت، المنهل الصافي. ونقلت الرفات على متن طائرة عسكرية عراقية الى العراق في اليوم نفسه. وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين 12 نيسان/أبريل، موجهتين إلى رئيس مجلس الأمن وإليّ، شددت الكويت على هذا التطور الهام، الذي أعقب العملية السابقة لإعادة الرفات إلى العراق في عام 2013. وأشارت الكويت في الرسالتين إلى أن عملية البحث عن مواقع دفن الجنود العراقيين داخل الكويت قد بدأت في عام 1999.

5 - وفي 6 نيسان/أبريل، حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بصفتها مراقبا، الدورة 115 للجنة الفنية الفرعية التي عقدت بالمشاركة الشخصية والافتراضية في ظل القيود المفروضة بسبب كوفيد-19. ورحب أعضاء اللجنة الفرعية بالرئيس الجديد للوفد العراقي، ثائر سعد عبد الله، وأعربوا عن تقديرهم الكبير للرئيس السابق للوفد العراقي اللواء حازم قاسم مجيد، لما اضطلع به من أعمال وما حققه من إنجازات خلال فترة ولايته التي استمرت خمس سنوات.

6 - وأبلغ السيد عبد الله، في إحاطته المقدمة إلى اللجنة الفنية الفرعية، بعدم إجراء أي حفريات جديدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك نظرا للقيود المفروضة بسبب كوفيد-19. ووافى عبد الله اللجنة بالمستجدات بشأن جهود العراق المتواصلة لتحديد مكان الشهود المحتملين الذين قد يكون لديهم معلومات عن الرفات البشرية في السماوة بمحافظة المثنى. وأكد من جديد التزام العراق ببذل جهود المتابعة فيما يتعلق بجميع خيوط المعلومات المحتملة في المثنى.

7 - وفيما يتعلق بموقع كربلاء، قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإبلاغ اللجنة الفنية الفرعية بتجديد طلب اللجنة الدولية بأن يقوم أحد أعضاء اللجنة الفرعية بتحليل صور الأقمار الصناعية المتوافرة عن المنطقة. ومن شأن التحليل المطلوب أن يساعد في تحديد المزيد من المواقع المحتملة للحفر. وشدد الممثل الكويتي على أهمية إجراء استعراض شامل لجميع المعلومات المحتملة المتعلقة بالموقع، مذكّرا بأن ثلاثة من أصل المواقع الأربعة في كربلاء قد سبق استكشافها واستخراج رفات منها.

8 - أما فيما يتعلق بموقع الخميسية، فقد حدده الممثل الكويتي بأنه موقع على نفس القدر من الأهمية لإجراء مزيد من عمليات الاستكشاف، وأكد من جديد أهمية تحليل صور الأقمار الصناعية للمساعدة في تقليل الوقت والجهد المستثمرين في تحديد مناطق حفر محددة داخل هذا الموقع الكبير للدفن. وشدد أيضا

على أهمية مواصـلة جهود الاسـتكشـاف الأخرى في موازاة ذلك. ووافقه الرأيَ الممثلُ العراقي وأكد أن زيارة ميدانية ستُجرى لموقع الخميسية، بمشاركة ممثلين عن الكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بمجرد رفع القيود المفروضة على التنقل بسبب كوفيد-19.

9 - وأبلغ الممثل العراقي اللجنة الفنية الفرعية بأن وزارة الدفاع تواصـل متابعة المعلومات المتعلقة بموقعي سلمان باك والمحاويل في العراق وكذلك القاعدة البحرية في الكويت. وكرر أيضا تأكيد التزام الوزارة بإذاعة نداءات للشهود عبر وسائل الإعلام كل ثلاثة أشهر.

10 - وفي 18 آذار/مارس، التقت نائبة ممثلتي الخاصـة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، إنجيبيورغ سولرون جيسلادوتير، التي تولت مهامها الرسمية في 7 آذار/مارس 2021، بوكيل وزارة خارجية العراق، السيد الجنابي. وناقشا التقدم المستمر في البحث عن المفقودين من الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، فضـلا عن الوضـع الحالي للممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية. وشـددت نائبة ممثلتي الخاصـة على ما توليه البعثة من أولوية للملف المتعلق بالأشـخاص الكويتيين المفقودين والممتلكات الكويتية المفقودة وكررت تأكيد دعمها المستمر. وكرر وكيل الوزارة تأكيد التزام حكومته بحل القضايا العالقة بين العراق والكويت.

11 - وفي 22 آذار/مارس، التقت نائبة ممثلتي الخاصـة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية بسفير الكويت لدى العراق، سالم الزمانان. وأشار السفير إلى أن خبراء الأدلة الجنائية واختصاصيي تحديد الهوية الكويتيين يواصلون العملية المعقدة للتعرف على الرفات البشرية المستخرجة من مواقع المقابر في السماوة في آذار/مارس 2019 وكانون الثاني/يناير 2020، والتي سـلمها العراق إلى الكويت في آب/أغسـطس 2019 وأيلول/سـبتمبر 2020، على التوالي. وأكد السـفير على أهمية زيادة الجهود المبذولة لاسـتعادة رفات المزيد من المفقودين الكويتيين، بما في ذلك من خلال تحديد مواقع الدفن المحتملة، فضـلا عن زيادة التركيز المسـتمر على تحديد مكان الممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية. ولا تزال القيادة العليا للبعثة ملتزمة بمواصلة التفاعل الشخصي مع الكويت بشأن هذا الملف، وتعتزم القيام بزيارة رسمية إلى الكويت حالما تسمح بذلك الحالة المتعلقة بكوفيد-19.

12 - ومن المقرر الآن أن يُجرى في النصف الثاني من العام 2021 تدريبُ البعثة المقرر لموظفي وزارة الدفاع العراقية على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض في البحث عن مواقع الدفن الذي كان قد أُرجئ في عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19 وما فرضته من قيود على الحركة. وتجري الاستعدادات اللوجستية بالتعاون مع إدارة التدريب المتخصصـة التابعة لدائرة تكنولوجيات الجغرافيا المكانية والمعلومات والاتصـالات السلكية واللاسلكية في مركز الخدمات العالمي في برينديزي بإيطاليا.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

13 - أحرز تقدم أيضا على صعيد إعادة الممتلكات الكويتية. وفي 28 آذار/مارس، قام السيد الجنابي، الذي قاد وفدا من وزارة خارجية العراق، بتسليم حكومة الكويت رسميا شحنة من الممتلكات الكويتية تضم كتبا تابعة لكليات ومعاهد كويتية، وأعدادا كبيرة من أشـرطة الفيديو التابعة لوزارة الإعلام. وجرت عملية التسـليم في معهد الشيخ سعود الناصر للدراسات الدبلوماسية في مدينة الكويت، بحضور مساعد وزير الخارجية

لشؤون المنظمات الدولية في الكويت، ناصر الهين، ومنسق الأمم المتحدة المقيم في الكويت، طارق الشيخ، ممثلا البعثة.

رابعا - ملاحظات

14 - شكّل التعرف على الرفات البشرية لثمانية كويتيين مفقودين آخرين وأحد رعايا البلدان الثالثة خطوة إيجابية أخرى في النهوض بهذا الملف الإنساني الهام. وقامت الكويت بتسليم رفات الجندي العراقي إلى العراق في عملية هي الأولى من نوعها منذ عام 2013. وأتقدمُ بخالص العزاء لأسر المفقودين، التي انتظرت طويلا لتحصل على معلومات عن مصير أحبائها.

15 - وأثني على الجهود الدؤوبة التي يبذلها فريق الطب الشرعي الكويتي في تنفيذ العملية المعقدة للتعرف على الرفات البشرية. ويحدوني الأمل في أن تسفر الجهود الحثيثة والمستمرة التي تبذلها أفرقة الأدلة الجنائية الكويتية عن مزيد من عمليات التحديد الإيجابية لهويات أصحاب الرفات البشرية من أجل توفير بعض الارتياح لأسر الكويتيين الذين لا يزالون مفقودين. ويعتمد التقدم المحرز على صعيد هذا الملف الإنساني الهام على التعاون المخلص بين العراق والكويت، بدعم قوي من اللجنة الثلاثية واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأثني على أعضاء اللجنة لمواصلتهم تقديم المساعدة والتوجيه والتزامهم المستمر تحت القيادة المقتدرة للجنة الدولية للصليب الأحمر.

16 - وإن تسليم حكومة العراق، في آذار/مارس، لعدد كبير من الكتب من المعاهد التعليمية الكويتية وأشرطة الفيديو من وزارة الإعلام يمثل خطوة هامة نحو استعادة الممتلكات الكويتية وإعادتها. ولا تزال إعادة المحفوظات الوطنية الكويتية تشكل أولوية قصوى، نظرا لأهمية هذه المحفوظات الرمزية والتاريخية. وأشجعُ حكومة العراق على تكريس المزيد من الموارد والجهود للنهوض بالملف بتوسيع نطاق البحث في جميع أنحاء البلد عن المواد الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية، بغية تحقيق نتائج ملموسة بقدر أكبر.

17 - وأكرر تأكيد التزام الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق الذي لا يتزعزع بمواصلة تعزيز ودعم وتيسير جهود حكومة العراق فيما يتعلق بملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية.